مركز الإتحاد للأبحاث والتطوير
Union Center for Research and Development

التوتر الروسي التركي

خلاصة تحليلات

عدد الصفحات: 5

تاريخ الإصدار: 20 نيسان/ أبريل 2021

المصدر: فريق مركز U-feed

www.u-feed.com

يطفو اليوم التوتر بين الجانب الروسي والتركي نظرًا للموقع الجغرافي الحساس لتركيا، حيث يتم الوصول إلى البحر الأسود من خلال مجاري البوسفور والدردنيل المائية المتاخمة للأراضي التركية. ويعود الاهتمام بالبحر الأسود لاحتياطيات الغاز الموجودة فيه، حيث ساد الحديث عنه باعتباره المحطة التالية لصراع الطاقة المستقبلي في العالم بحسب المجلس الأطلسي. وبحسب تقارير إخبارية فإن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ضغط على نظيره التركي رجب طيب أردوغان لضمان امتثال الناتو الكامل لاتفاقية مونترو[1] عام 1936. وكشف بيان صادر عن الكرملين أن بوتين شدد على أهمية الحفاظ على الوضع الحالي لاتفاقية مونترو، وأنه ألقى باللوم أيضًا على أوكرانيا لقيامها "بأنشطة استفزازية خطيرة" في منطقة دونباس الشرقية. بينما كان ردّ أردوغان بأن القناة غير مغطاة بمونترو، مما يفتح الباب أمام استخدام غير محدود محتمل من قبل السفن الحربية التابعة لأي دولة.

وهناك من يعتبر ان موسكو ترى في الاتفاقية مفتاحًا لهيمنة روسيا على البحر الأسود. هذه هي الطريقة الوحيدة التي تجعل البحر الأسود في نفس الوقت بحرًا روسيًا، لأن البحرية الروسية تهيمن هناك. والسفن الحربية الأمريكية محدودة هناك. وهكذا، من الجيد لروسيا أن يكون لديها مونترو، ربما أكثر من تركيا.

وبحسب المحللين إذا قررت تركيا اتخاذ إجراءات خارج إطار اتفاقية مونترو، فإن هذا سيخلق حتمًا توترات كبيرة مع روسيا يمكن أن تمتد إلى قضايا حيوية مثل سوريا والعلاقات الاقتصادية الثنائية.

بينما "يغلي" البحر الأسود ، تحاول أنقرة تحقيق التوازن بين روسيا والولايات المتحدة، 10 نيسان 2021، Arabnews

أثار قرار الولايات المتحدة بإبحار سفينتين حربيتين عبر المضيق التركي غضب روسيا وقد يؤدي إلى مواجهة جديدة مع تركيا وسط حديث عن مراجعة محتملة لاتفاقية مونترو لعام 1936. وتماشيا مع الاتفاقية، أخطرت واشنطن أنقرة بشأن نشرها المستقبلي للسفن في البحر الأسود في 9 أبريل، قبل 15 يومًا من موعد قيامها بذلك، في خطوة لدعم أوكرانيا ضد زيادة النشاط الروسي على الحدود الشرقية للبلاد. ومن المتوقع أن تبقى السفن الحربية في المنطقة حتى الرابع من مايو أيار.

[1] بموجب شروط الاتفاقية، تُمنح تركيا سلطة السيطرة على مضيق البوسفور والدردنيل، بما في ذلك مرور السفن الحربية الأجنبية وحمولتها ومدة بقائها.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية نيد برايس الأسبوع الماضي: "نشعر بالقلق إزاء العدوان الروسي المتصاعد مؤخرًا في شرق أوكرانيا، بما في ذلك التقارير الموثوقة حول تحركات القوات الروسية على الحدود الأوكرانية وشبه جزيرة القرم المحتلة".

زار الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي اسطنبول يوم السبت لحضور الاجتماع التاسع رفيع المستوى للمجلس الاستراتيجي بين البلدين. زاد الاثنان من تعاونهما الدفاعي في السنوات الأخيرة، حيث اشترت أوكرانيا مركبات جوية قتالية بدون طيار ومحطات تحكم أرضية من تركيا.

ومع ذلك، أثار مرور السفن الحربية الأمريكية وزيارة زيلينسكي رد فعل سلبيًا من موسكو. أجرى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مكالمة هاتفية مع نظيره التركي، رجب طيب أردوغان، لمناقشة التطورات في أوكرانيا.

كشف بيان صادر عن الكرملين أن بوتين شدد على أهمية الحفاظ على الوضع الحالي لاتفاقية مونترو، وأنه ألقى باللوم أيضًا على أوكرانيا لقيامها "بأنشطة استفزازية خطيرة" في منطقة دونباس الشرقية. ويقول الخبراء إن وجود سفينتين حربيتين قد يؤدي إلى تصعيد التوترات في المنطقة.

قال أيدين سيزر، الخبير في العلاقات الروسية التركية، لصحيفة عرب نيوز: "لقد أوضحت إدارة بايدن سياستها تجاه روسيا بشكل واضح: إنها تريد احتواء هذا البلد وتعزيز الناتو نحو هذا الهدف، لاستعادة العلاقات عبر الأطلسي التي تم تقويضها خلال عهد ترامب السابق.

اشتعال التوترات الأوكرانية من جديد المعركة الروسية التركية على الممر المائي، 19 نيسان 2021، Dorian Jones، Voa News.

تواصل روسيا تعزيز وجودها البحري في البحر الأسود، وقالت صحيفة صنداي تايمز، نقلاً عن مصادر بحرية بريطانية، إن بريطانيا ستنشر أيضًا سفينتين حربيتين لتعزيز وجود الناتو، مع تصاعد التوترات بشأن أوكرانيا.

يتم الوصول إلى البحر الأسود من خلال مجاري البوسفور والدردنيل المائية في تركيا والتي تخضع لاتفاقية مونترو لعام 1936. قال السفير التركي المتقاعد ريندي: "القوى البحرية، التي ليست دولًا مشاطئة، لديها وصول محدود إلى البحر الأسود. بسبب الحمولة المحدودة. حيث لا تستطيع كل دولة الاحتفاظ بأكثر من ثلاثين ألف طن من قدرة الحمولة في البحر الأسود ولفترة من الزمن لمدة 21 يومًا فقط. لذلك، ربما يكون من المرغوب فيه لبلدان معينة، مثل الولايات المتحدة، أن يكون لديها بديل لمونترو ".

في وقت سابق من هذا الشهر، ذكرت تقارير إخبارية أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ضغط على نظيره التركي رجب طيب أردوغان لضمان امتثال الناتو الكامل لاتفاقية مونترو.

وقال حسين باججي من معهد السياسة الخارجية في أنقرة إن موسكو ترى في الاتفاقية مفتاحًا لهيمنة روسيا على البحر الأسود. هذه هي الطريقة الوحيدة التي تجعل البحر الأسود في نفس الوقت بحرًا روسيًا، لأن البحرية الروسية تهيمن هناك. والسفن الحربية الأمريكية محدودة هناك. وهكذا، من الجيد لروسيا أن يكون لديها مونترو، ربما أكثر من تركيا". لكن مستقبل المؤتمر البالغ من العمر 80 عامًا قد يكون موضع تساؤل.

وقال أردوغان هذا الشهر إن القناة غير مغطاة بمونترو، مما يفتح الباب أمام استخدام غير محدود محتمل من قبل السفن الحربية التابعة لأي دولة. وقال محلل العلاقات التركية الروسية زاور جاسيموف في جامعة بون إن المداولات بشأن مونترو تمنح أنقرة نفوذا على موسكو. وقال جاسيموف: "اتفاقية مونترو وطريقة تعامل تركيا معها، تمنح أيضًا إمكانية جديدة لأنقرة لتعزيز مصالحها في تفاعلها مع روسيا. وهذا يعطي أيضًا نفوذًا معينًا لأنقرة للتأثير على الديناميات حول الأسود؛ منطقة البحر وحتى لتعميق التعاون مع الولايات المتحدة ".

علقت روسيا معظم الرحلات الجوية مع تركيا ، بسبب ارتفاع الإصابات بفيروس كورونا ، وقطعت مصدرًا رئيسيًا لإيرادات السياحة في البلاد وسط توترات بشأن دعم أنقرة لأوكرانيا، 12 نيسان 2021، Natasha Doff - Taylan / Bilgic Blomberg

استضاف أردوغان الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي خلال عطلة نهاية الأسبوع وسط تصاعد التوترات مع موسكو بشأن تعزيز هائل للقوات الروسية بالقرب من حدودها مع أوكرانيا. تحدث الرئيس فلاديمير بوتين عبر الهاتف مع أردوغان حول الأزمة الأوكرانية ووضع Covid-19 في اليوم السابق.

لكن المتحدث باسم الكرملين نفى، دميتري بيسكوف، أي صلة بين حظر الطيران وزيارة زيلينسكي، وقال لوكالة ريا نوفوستي إن هذه الخطوة مرتبطة فقط بحالة فيروس كورونا. كما علقت روسيا الرحلات الجوية مع تنزانيا يوم الاثنين، مشيرة إلى تفشي المرض هناك.

لماذا يمكن أن يظهر البحر الأسود باعتباره ساحة معركة الطاقة العظيمة التالية في العالمAtlantic Council/ Aura SabadusK، 30 آذار 2020.

يُنظر إلى بحر البلطيق في السنوات الأخيرة على أنه خط المواجهة البحري في تصاعد التوترات بين الغرب وروسيا. وقد دفع ذلك الناتو إلى تطوير نهج متعدد المستويات، مما أدى إلى تحسن جوهري في الأمن الإقليمي.

في المقابل، حظي البحر الأسود باهتمام أقل بكثير. يأتي ذلك على الرغم من العدوان العسكري الروسي على دول الناتو الساحلية المحتملة أوكرانيا وجورجيا، إلى جانب بناء خط أنابيب ترك ستريم، المصمم للسيطرة على تدفق الغاز الروسي إلى أوروبا الشرقية وتركيا عبر البحر الأسود.

أشارت ورقة استراتيجية CEPA الأخيرة إلى أن منطقة البحر الأسود لم تكن مجرد حدود بين الغرب وروسيا، ولكنها أيضًا نقطة التقاء أربع قوى عظمى: "الديمقراطية" في الغرب، و"العدوان العسكري" الروسي في الشمال ، و"النفوذ المالي" الصيني المتزايد على الشرق وعدم الاستقرار في الشرق الأوسط في الجنوب.

وقال إنه لدرء الغزوات الصينية المتزايدة والعدوان الروسي، سيتعين على الغرب وحلف شمال الأطلسي إنتاج استراتيجية متعددة الطبقات. وسيشمل ذلك مساعدة الدول الساحلية على بناء اقتصادات قوية مع تشجيع التعاون فيما بينها.

من شأن مثل هذه الرؤية أن تعزز الأمن على الجانب الجنوبي الشرقي لحلف الناتو. وسيؤدي ذلك إلى تقريب أعضاء الحلف بلغاريا ورومانيا وتركيا من أقوى شركاء الناتو ، جورجيا وأوكرانيا.

أحد العناصر التي يمكن أن تدعم هذه الأهداف هو تطوير احتياطيات غاز البحر الأسود التي يتم استكشافها في المناطق البحرية لكل دولة ساحلية. يمكن أن تصبح هذه الاحتياطيات العمود الفقري لاقتصاد إقليمي متكامل.

لم تُعرف بعد الأحجام الدقيقة للغاز الموجود حاليًا في أعماق البحر الأسود. تتوقع التقديرات التقريبية أن الجرف الأوكراني قد يحتوي على أكثر من 2 تريليون متر مكعب من الغاز. لم يتم تحديد الرقم الدقيق بعد منذ أن انتقلت ثلثي المنطقة البحرية للبلاد إلى السيطرة الروسية بحكم الأمر الواقع بعد ضم موسكو غير القانوني لشبه جزيرة القرم في عام 2014. تستعد شركة الطاقة الحكومية الأوكرانية نفتوجاز لاستكشاف 32 منطقة متبقية.

وفي الوقت نفسه، تصدرت تركيا عناوين الصحف الدولية في عام 2020 عندما قالت إن الاحتياطيات في منطقة التنقيب البحرية تونا -1 قد تصل إلى 405 مليار متر مكعب. يمكن اكتشاف المزيد من الاحتياطيات في الكتل المجاورة.

إلى الغرب ، يُعتقد أن رومانيا تمتلك ما بين 150-200 مليار متر مكعب من الاحتياطيات البحرية ، كونها واحدة من أكثر البلدان الساحلية تقدمًا من حيث تنمية الموارد.